

تفسير سورتى الشمس والليل _ سلسلة تفسير جزء عم _ م علاء

حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد. اهلا ومرحبا بكم في
 آآ درس جديد من مدارس آآ تفسير جزء عم. المرة الماضية انتهينا من سورة البلد. بين ايدينا اليوم آآ سورتى الشمس - [00:00:00](#)
 والليل. نسأل الله سبحانه وتعالى التيسير والتوفيق في تفسير السورتين النهاردة سورة الشمس والليل. الحقيقة اللاتين آآ سورة
 الشمس والليل فيهم ارتباط على اعتبار ان سورة الشمس مدارها الاساسي على الكلام على آآ نفس الانسان - [00:00:19](#)
 تدور حول الكلام على هذه النفس وما آآ هداه الله فيها من التزكية او آآ ما بين لها سبحانه وتعالى من طريق الخير الهمها فجورها
 وتقواها ثم بيان ان الله سبحانه وتعالى - [00:00:39](#)
 يزكي هذه النفس اخوانا الانسان ايضا له دور في تزكية هذه النفس او تدسية هذه النفس واهلاك هذه النفس وتعطيل هذه النفس عن
 الخير الذي خلقت له سورة الشمس تدور حول النفس - [00:00:58](#)
 ثم تأتي سورة الليل تقول نتكلم عن السعي بقى ان الناس بعد ما عرفوا ذلك وعرفوا النفس وعرفوا طريق الخير والشر. انتهى الامر
 الى ان سعيكم لشتى من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:01:17](#)
 اخواننا ينبغي لو استغنى وكذب الحسنى فسنيسره للعسرى ثم تبين مصير هذا الفريق وهذا الفريق في النهاية سورة الشمس وسورة
 الليل طبعا صور مكية. صور مكي طيب الشمس كما بينا - [00:01:35](#)
 موضوع هيتصل بالنفس من جهة التزكية والتدسية. وردت سورة الشمس في حديث معاذ الشهرير لما كان معاذ يطيل بالناس في
 الصلاة فاشتكى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام من معاذ فجاء بمعاذ الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال افتان انت يا معاذ -
[00:01:54](#)
 هلا صليت بهم بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى اذا من السنة الانسان يقرأ الشمس والليل دي صورة في
 صلاة الايه؟ في صلاة العشاء. تمام سورة الشمس - [00:02:13](#)
 بدأت سورة الشمس بهذا القسم لو نقدر نقول باحد عشر قسما. احد عشر قسما وادي اكثر صورة يعني نرى فيها اقسام متتابعة من الله
 سبحانه وتعالى. وهنعد دلوقتي ان احنا هنعدي على حداثر قسم - [00:02:29](#)
 اول شيء ربنا اقسم والشمس وضحاها. ادي ايه والشمس وضحاها اقسم الله سبحانه وتعالى بالشمس وبضوئها الذي يكون في اول
 النهار. طيب الشمس الشمس طبعا معروفة آآ اقسم سبحانه وتعالى بها. على اعتبار انها آآ مخلوق عظيم - [00:02:45](#)
 وانها لا شك لها آآ يعني في نفوس الناس آآ اجلال ومكانة فالاقسام بالشمس هو وربنا يقسم بما يشاء اما نحن فلا نقسم الا بالله
 سبحانه وتعالى او بصفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)
 وان الله سبحانه وتعالى فيقسم بما شاء من خلقه جل في علاه. والله سبحانه وتعالى ما يقسم الا بامر عظيم. والشمس وضحاها
 الضحى آآ وقت طويل آآ لذلك صلاة الضحى مسلا تبدأ من ارتفاع الشمس بقدر رمح - [00:03:28](#)
 الى قبيل الزوال يعني قبيل صلاة الظهر كل ده بيتسمى الضحى لكن لو انا هفسر يقول الشمس وضحاها يعني الضحى هو اول النهار
 دي قال اول النهار خصوصا ان كلمة الضحى تطلق على اول النهار وتطلق على وسط النهار وممكن تطلق على اخر النهار - [00:03:49](#)

ولكن لانه بعد كده ربنا سيقسم بالنهار مستقل. قال والنهار اذا جلاها اه ده اللي زلك على ان الضحى هنا مقصود به الجزء الاول من الاية؟ من اليوم عشان كده فسرنا بالضوء الذي يكون في اول النهار - 00:04:06

والشمس وضحاها. ثم قال تعالى والقمر اذا تلاها والقمر اذا تلاها اقسم ربنا بالقمر اذا تبع الشمس بخروجي يعني عادة القمر يطلع بعد الشمس. الشمس تكون في النهار. القمر يكون بالليل. فالقمر يتبع الشمس اه في الزهور. فاقسم سبحانه وتعالى - 00:04:21

بالقمر اذا تلاها ازالة لها آآ او يكون المعنى ان الشمس اذا غابت تجلى القمر وظهر وهذا غالبا يحصل اه عندما يكون القمر في حالة الهلال او يحصل غالبا في النصف الاول من الشهر - 00:04:46

النصف الاول من الشهر. عموما يعني المعنى اجمالا ان القمر يأتي بعد الشمس فالشمس تكون في النهار والقمر يكون ايه ثم قال جل في علاه والنهار اذا جلاها اقسم سبحانه وتعالى بالنهار - 00:05:05

اذا جلاها يعني اذا اظهر الشمس وضوءها النهار يبرز الشمس ويبين ضوءها الله سبحانه وتعالى يقسم بالنهار اذا جلاها الهاء هنا عائدة على ايه؟ الهاء هنا عائدة على الشمس. اذا جلاها يعني اظهر الشمس وازهر - 00:05:23

ضوءها هناك قول ثاني والنهار اذا جلاها يعني اذا جل الظلمة تجل الظلمة هنا لو قلنا والنهار اذا جلاها يعني جل الظلمة يبقى الهاء عائدة على الظلمة ممكن قعد يقول اين الظلمة؟ يعني هي الظلمة اصلا لم تذكر في الصورة عشان تقول ان الهاء دي عائدة على الظلمة - 00:05:43

في حاجة في اللغة جميلة قوي اسمها عودة ضمير على غير مذكور عود الضمير على غير مذكور. ان الضمير يعود على حاجة هي اصلا لم تذكر دي اصلا لم تذكر - 00:06:11

وتكون مفهومة البدهة من السياق اعطيك مثال قول الله تعالى ان انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر انزلناه اديها اية اعيد على ايه؟ انت لوحده فهمت انزل نوع انزلنا القرآن - 00:06:31

رغم ان القرآن لم يذكر خالص يعني في الكلام لم يذكر. انت فهمتها ازاى مفهومة بديهة مفهومة فممكن بعض العلماء قالوا والنهار اذا جلاها يعني جل الظلمة. طب قال الظلمة دي فهمتها منين؟ فهمتها؟ طبعا هو النهار اللي بييجي بييجي ايه؟ بييجي الاية؟ الظلمة - 00:06:55

لكن عندنا في العادة آآ القول الاول اللي هو زلاها يعني زل النهار قول ده اقوى طبعا. ليه لان والنهار اذا جلاه عن جل الشمس قول الاقوى بيقلوا في قاعدة جميلة قوي - 00:07:17

بتقول ان اتحاد مرجع الضمائر اولى يعني ايه اتحاد مرجع الدمار؟ يعني الاية بدأت بالشمس. تمام؟ وضحاها هذه عائدة على الشمس والقمر اذا تلاها. الهاء دي عائدة على الشمس والنهار اذا جلاها يبقى الاول ان هي تعود على الشمس - 00:07:34

طالما الدنيا ماشية ايه شمس شمس ما تجيش بقى في ايه في واحد من دول تقول لا ده قاعد على الظلمة طب ما تكمل عادي يبقى دي حاجة اسمها من المرجحات - 00:07:55

من المرجحات افهمها ديت من الامور اللي بترجح عندك قول على قول ان يكون قول منهم متفق مع آآ مرجعية الضمائر. يعني الهاء دي قلنا اعيد على الشمس والهاء دي عائدة على الشمس - 00:08:07

في قول يقول ان الهاء دي عائدة على الشمس وقول يقول الهاء دي عائدة على الظلمة. نقول لا القول اللي بيقل ان هي عائدة على الشمس اولى. واقرب للايه؟ وارجح. ليه - 00:08:23

لان اتحاد الضمائر اتحاد مرجع الضمائر اولى اتحاد مرجع الضمائر اولاً والنهار اذا جلاها. ثم قال تعالى والليل اذا يغشاها. يعني والليل اذا يغشى يغشى ان يغطي. والليل اذا فيرى الشاهها يعني اذا يغطي الشمس حتى تغيب - 00:08:33

تظلم الافاق ويغطي الليل جميع الافاق ثم قال تعالى والسماء وما بناها والسماء وما بناها. والسماء مفهوم اقسم سبحانه وتعالى بالسماء على عظم خلقتها ونحو ذلك وما بناها. ما معنى وما بناها - 00:08:56

هنا في قولين مبني على ان ما ديت هل هي مادية مصدرية ولا ما ديت موصولة يعني ايه الكلام دوت يعني ايه ما مصدرية؟ يعني ايه

ما موصولة ما مصدرية يعني والسماء وما بناها هنجيب المصدر وما بناها نحول كلمة بناه دي لمصدر ما بناها تبقى ايه معناها -

[00:09:21](#)

يعني بناء بنائها والسماء وما بناها. يعني والسماء وبنائها ما مصدرى اشيل كلمة ما بناها حط مصدر البناء يبقى والسماء وبنائها القول الثاني ان ما ديت موصولة يعني لما نقول كلمة موصولة يعني تأتي ما بمعنى من - [00:09:46](#)

والسماء وما بناها يعني والسماء ومن بناها. مين اللي بنا السماء؟ الله يبقى في الحالة دي عندنا خلاف. هل القسم هنا ببناء السماء؟ ولا بباني السماء؟ اللي هو الله سبحانه وتعالى - [00:10:13](#)

كده في قولين والسماء وما بناها. القول الاول والسماء وبنائها القول الساني والسماء وما بناها يعني والسماء والله سبحانه وتعالى والسماء وما بناها. نفس الكلام ده هيتقال في اللي جاي - [00:10:29](#)

والارض وما طحاها اقسام سبحانه وتعالى الارض طحاها يعني ايه طحاها؟ يعني بسطها يعني. جعلها مهياة للمعيشة والحياة الله سبحانه وتعالى يقسم هنا بالارض وما طحاها يعني على قولهم بردو هل ما هنا موصولة ولا مصدرية فلو قلنا ان هي ما مصدرية يبقى - [00:10:46](#)

الارض وما طحاها يعني وبسطها والارض وبسطها والارض وما طحاها. لو قلنا ان ما ديت موصولة بمعنى من؟ يبقى والارض ومن بسطها. وهو الله سبحانه وتعالى ثم قال جل في علاه ونفس وما سواها - [00:11:12](#)

ونفس وما سواها نفس الكلام. اما القسم هنا بالنفس. نفس الانسان طبعاً وما سواه يعني وتسوية هذه النفس لو ان ما مصدرية او نفس وما سواها يعني ونفس ومن سواها وهو الله سبحانه وتعالى - [00:11:33](#)

ما معنى سواها هنا سواها من التسوية والاعتدال. فالله سبحانه وتعالى خلق نفس الانسان سوية معتدلة جعل فيها فطرة وجعلها بفطرتها تميل الى الخير ولا تحب الشر وجعل في فطرتها التوحيد - [00:11:50](#)

فترة الله التي فطر الناس عليها وقال ان الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء يعني الاصل اني خلقت نفوس نفوسهم سوية تميل الى التوحيد وتكره الشرك - [00:12:17](#)

اني خلقت عبادي حنفاء. فجاءتهم الشياطين اجتالتهن عن دينهم. وقال جاء النبي عليه الصلاة والسلام ما من مولود الا يولد على الفطرة ابواه اما ان يهوداني او ينصرني او يمجسانه. يعني هيخلوه ايه - [00:12:33](#)

ونفس وما سواها يعني خلق سويا معتدلة غير متفاوتة ونفس وما سواها. ثم قال جل في علاه فالفهمها اجورها وتقواها خلق هذه النفس مستوية القى فيها هذه المعاني. ما هو الفجور - [00:12:54](#)

ما هي التقوى؟ القى في هذا العلم من غير تعليم. القى فيها ما ينبغي لها ان تأتي من خير وتدع من شر. يعني ايه الهمها فجورها وتقواها؟ الهمها يعني بين لها - [00:13:19](#)

مواطن الفجور ومواطن التقوى لدينا الان فجور والتقوى. طيب نقول باينها ازاى؟ اول شيء هو البيان الفطري يقول لك الالهام والذي يحصل بغير تعليم يجد الانسان في نفسه من غير ما يتعلم ولا يجرب ولا حتى يفكر - [00:13:32](#)

الله سبحانه وتعالى خلق كل انسان وفيه فطرة الفترة دي مش قضية التوحيد بس. بعض الناس تعتقد فترة هي موضوع التوحيد بس. لا من الفطرة انواع من الخيرات وانواع من الاخلاق - [00:13:56](#)

يجد كل واحد فينا نفسه من اول ما يبدأ كده يحس ان هي مغروسة فيه بمعنى ما منا من احد بدون حتى وحي بدون اي شيء الا وهو يعني يخرج كده من وهو صغير يجد في نفسه بغض للكذب صح - [00:14:12](#)

يجد في نفسه بغض للظلم يجد في نفسه حب للصدق يجد في نفسه حب للعدل في نفسه كراهية للظلم ادي الجبله كده وضعت في كل انسان معرفة الخير اجمالاً والشر اجمالاً لكن ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى زاد هذا البيان - [00:14:29](#)

بالوحي وبعثة الرسل بل من كرمه جل في علاه انه لم يحاسب الانسان على هذه الفترة الاولى يعني ربنا بيحاسبنا دلوقتي على الفطرة؟ لأ بيحاسبنا على ان هو آآ كلمنا في عالم الذر في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم - [00:14:53](#)

من زهورين زريات واشهدهم على انفسهم الست وربكم قالوا بلى ما بيحاسبناش على اليوم دوت لكن لا يحاسبنا الا بعد ان يأتينا رسول. ويذكرنا بالفطرة ويبين لنا المزيد مما لا نعلم من الخير والشر - [00:15:12](#)

قال تعالى وما كنا معذبين حتى ايش حتى نبعث رسولا حتى نبعث رسولا فاهمها فجورها وتقواها طيب ربنا سبحانه وتعالى لهم هذه النفس الفجور والتقوى زي ما قلنا بما فطرها عليه - [00:15:28](#)

وآآ ايضا اه بما اوحى اليها او اوصل اليها عن طريق الرسل من معاني الخير ولي والشر. طيب بعد ما ربنا لهمها فجورها وتقواها اه هدى من شاء سبحانه وتعالى الى التقوى واصل من شاء سبحانه وتعالى - [00:15:50](#)

طيب ربنا سبحانه وتعالى اعلم بخلقه جل في علاه فازا هدى فقد هدى على علم واذا اضل فقد اضل على علم سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا - [00:16:11](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون عندنا نوعين من الهداية نوعين من الهداية الاولى بيسموها هداية البيان والثانية يسمون هداية التوفيق معناه هداية البيان بداية البيان ان انا اقول لك والله طريق الخير اهو طريق الشر اهو. ده اسمه هداية بيان - [00:16:30](#)

بداية التوفيق ان انا ايسر لك ان تسلك طريق الخير وابعد عنك طريق الشر. دي هداية التوفيق الله سبحانه وتعالى يملك الهدايتين بداية البيان وهداية التوفيق واما الانسان فيملك الهداية الاولى فقط - [00:16:58](#)

يملك هداية البيان. يعني ما فيش حد فينا لا يملك ان هو يبين للناس. اين الخير واين الشر وعلى هذا هو يفهم قول الله سبحانه وتعالى وانك لتهدي. يعني انت يا محمد لا تهدي الى صراط مستقيم - [00:17:20](#)

واما هداية التوفيق ان هو ربنا يوفقك انك تسير في طريق الخير ويبعد عنك طريق الشر. فهذا لا يكون الا لله وده يفهم منه قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:17:37](#)

من احببت المقصود بها هداية البيان ولا هدية التوفيق طبعاً هدية التوفيق لان البيان حصل من النبي عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء الى طريق الخير بعدما بينه له - [00:17:50](#)

واهدي من يشاء الى طريق الشر بعدما بينه لهم كده قال بعدها ايه؟ قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها قد افلح من زكاها يعني من زكى نفسه هنا زكاها مين اللي زكاها؟ هل الانسان اللي زكاها ولا الله هو الذي زكاها - [00:18:05](#)

قولين في التفسير القول الاول قد افلح من زكاها يعني قد افلح من زكاها الله والقول الثاني قد افلح من زكاها يعني قد افلح من زكاها العبد ونفس الكلام وقد خاب من دسها نفس الخلاف - [00:18:28](#)

طيب قولين دول في بينهم تعارض؟ لا ما فيش تعارض ان اكيد من زكى نفسه وقد زكاها الله ومن زكاها الله فهو بالتبعية قد زكى نفسه وهذا يفهمنا مسألة القدر - [00:18:45](#)

قالت هل الانسان مخير ولا مسير؟ نقول وبالله التوفيق الكلمتين دول يعني فيهم نزر شوية والكلمة الادق والافضل ان نقول الانسان ميسر افضل من احنا نقول مسيء او نقول مخير - [00:19:05](#)

ان كلمة مخير ومخير يعني هيبقى فيها ايه؟ اشكال كده لكن كلمة ميسر حلوة جدا ومتسقة مع القرآن متسقة مع السنة النبي عليه الصلاة والسلام لما آآ قالوا له يعني اذا كان الاعمال قد كتبت وكده وربنا اعلمها مسبقا فعلام العمل - [00:19:28](#)

وقال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق لهم وربنا سبحانه وتعالى كما سيأتي في سورة الليل قال فسنيسر له اليسرى. وقال فسنيسر له اليسرى. وبالتالي الكلمة الدقيقة ان يقال انسان ميسر كلمة ميسر بتفهمك العلاقة - [00:19:48](#)

بين الانسان وبين العبد الله سبحانه وتعالى آآ اولاً علم كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض. دي اول حاجة. عشان تفهم القدر لازم تفهم اربع حاجات الحاجة الاولانية ان الله علم كل شيء. قبل ان يخلق - [00:20:11](#)

السماوات والارض نمرة اثنين ان الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ في اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كان الى يوم القيامة - [00:20:30](#)

ربنا عالم وكتب وكتب لغاية دلوقتي ممكن انت ايه تفهمه غلط تقول طالما عالم وكاتب احنا بنعمل ايه بقى هنا؟ يبقى احنا ما لوش

لازمة هيدي عبس وكله في الاخر معروف اصبر شوية - 00:20:45

طيب المرتبة الثالثة ان تؤمن بمشيئة الله النافذة في العباد اخوانا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه لا يقع في ملك الله الا ما يريد وبشاء. سبحانه وتعالى - 00:21:00

فكل ما يحصل في الكون هو بمشيئة الله. كما قال تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا. صح؟ ولكن الله يفعل ما يريد وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:21:14

رب العالمين يبقى ربنا سبحانه وتعالى له مشيئة وارادة. وهذه المشيئة والارادة فوق مشيئة العباد لا يقع في ملكه الا ما يريد. وما يكون في ملكي الا ما يشاء سبحانه وتعالى. طيب - 00:21:28

المرتبة الرابعة وهي ان العباد العباد لهم مشيئة وقوة قوة ومشيئة بها تقع افعالهم والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لهم هذه القوة وخلق لهم هذه المشيئة المرتبة الاولى نتكلم ان الله عالم. المرتبة الثانية نقول ان الله كاتب - 00:21:48

المرتبة الثالثة نتكلم ان مشيئة الله نافذة في العباد المرتبة الرابعة بنقول ان العباد لهم مشيئة ايضا وقدرة بهزه القدرة والمشية تقع افعال العباد تقع افعال العباد يعني ايه الكلام دوت - 00:22:16

ده يفهمك العلاقة بين بين العبد وبين الرب العبد ربنا خلق له قدرة ومشية انا دلوقتي عشان اتكلم محتاج ان انا اكون اصلا عايز اتكلم. هي دي الارادة ومحتاج قوة علشان اتكلم اللسان يتحرك - 00:22:33

فدي القوة طب مين اللي خلق القوة؟ الله! ومين اللي خلق لي الارادة؟ الله والا فانا وانا عيل صغير. كان في ايرادات مش عندي ما كانش عندي ارادة الزواج. ما كانش عندي ارادة ان انا اخدم دين ربنا. كنت صغير مش فاهم حاجة - 00:22:48

بعد كده لأ وجدت ان في ايرادات بتتكون عندي فبقيت اريد ان انا اتزوج اريد املك مال اريد ان انا اكون داعية مسلا طالما هي حاجة ما كتش موجودة وبقت موجودة يبقى اكيد في حد خلقها - 00:23:05

الله سبحانه وتعالى خلق افعال العباد لان ربنا خلق لهم المشيئة وخلق اليوم الارادة طيب علشان فعل يطلع علشان فعل اتعمل محتاج ايه؟ محتاج اجتماع المشيئة مع الارادة محتاج اقصد المشيئة مع القوة - 00:23:19

مشيئة مع القوى. فلو انا انسان شئ ولا يقوى عليه مش هيعمله ولو انه قوي على شئ لكن هو لا يريد مش هيعمله برضه ولزلك الفعل ينتج من اجتماع القوة - 00:23:37

مع ايه مع المشيئة. طب مين اللي خلى الانسان القوة؟ الله مين اللي خلق له المشيئة؟ الله يبقى الفعل دوت اللي هو نتج عن اجتماع القدرة مع المشيئة. مين اللي خلقه - 00:23:51

الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى هو خلق آآ القدرة العبد وخلق له القوة وبالتالي هو خالق افعال العباد لغاية هنا قد يلتبس على الانسان يقول طب ما هو الانسان كده ايه - 00:24:05

اذا مسير يعني كل حاجة اه احنا ما لناش زنب في حاجة. هو ربنا اللي بيسير امورنا نقول لا. ربنا سبحانه وتعالى في القرآن اثبت ان العباد لهم اختيار نقول دلوقتي ربنا خلق العباد - 00:24:20

قدرة ومشية صح؟ طب ما المشيئة دي هي دي اللي يتحاسب عليها اه في النهاية ربنا خلق فعله في النهاية؟ اه في النهاية ربنا قبل ما فعله ده يتعمل هو ربنا سبحانه وتعالى علم وارادوا - 00:24:38

لكن ده لا ينفي ان الشخص مسئول عن هذا الفعل زي ما قلنا له قدرة ومشية وربنا سبحانه وتعالى بين في كتابه ان للعبد مشيئة وقال جل في علاه اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم انه بما تعملون خبير - 00:24:51

تمام؟ وقال سبحانه وتعالى وما تشاؤون. اذا اسبت لهم مشيئة الا ان يشاء الله رب العالمين طيب يبقى ايه العلاقة بين فعل الرب وفعل العبد يعلم العبد انه يصلي وفعل الرب انه ييسر له الصلاة - 00:25:10

او بمعنى اخر يجعله مصليا فعل العبد انه يسرق وفعل الرب انه جعله يسرق مكنه من ذلك تمام مكنه من ذلك فالرب سبحانه وتعالى له سلطان على كل افعالنا هو الذي يوفق للهداية او يخذل لطريق الضلال - 00:25:29

ولكن لازم نفهم حاجتين. الحاجة الاولانية انه لم يجبرنا على شيء لم يجبرنا على شيء ونحن نفعل الافعال هي الصلاة والصوم والزنا اي فعل سواء صح او خطأ نحن نفعله بارادتنا - [00:25:53](#)

اختيارنا والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لنا هذه الارادة وهذا الاختيار مع القوة فباجتماع القوى مع الارادة الله يبقى الله هو الذي خلق الفعل وبالتالي كل ما حصل في الكون في النهاية هو حصل بمشيئته وارادته - [00:26:09](#)

في نفس الوقت هو لم يجبرنا على شيء. لان الانسان لو اتكل على ذلك وقال خلاص طب ما كده ربنا هو اللي بيطلعهم الفجور والتقوى. ربنا هو اللي يفعل - [00:26:25](#)

يبقى انا ما ليش دور. انا مجرد دمية في عالم مسرح عرائس كبير. وانا ما ليش اي دور. نقول اخطأت طبعا لمازا لا يعني تعتقد ذلك فقط في الافعال التعبدية؟ ليه احنا بنعمل الحاجات دي بايه؟ عشان اهرب من الصلاة والصوم وقراءة القرآن وكده اما ربنا يهديني - [00:26:35](#)

حبيب اصلي صح؟ ولا نفعل ذلك في امور الدنيوية. طالما انت بتقول هو كده. طب ما نفس الكلام في الرزق والمزاكرة والاكل والشرب. لا تاكل ولا تشرب ولا تذاكر ولا تنزل الشغل. لكن احنا - [00:26:54](#)

عارفين في الشغل والمزاكرة بنبقى شاطرين اوي في الدين بنبقى حاجة تانية يقول لك لا تذاكر طب ما تقول له ما ربنا كتب لك انت هتنجح ولا لا؟ تقول لي ما انا ما اعرفش هنجح ولا لا؟ انا اذاكر واعمل اللي علي. وربنا ان شاء الله يكون كاتبني ناجح - [00:27:06](#)
واحد ثاني يبجي ينزل يشتغل تقول له ما هو ربنا كاتبك فقير يبقى خلاص الشغل مش هينفعك. يقول لك لا ما اسعى انا اسعى وربنا يعيني وربنا يدبر لي وربنا يوفقني - [00:27:20](#)

يمكن يا اخي ابقي غني. طب ليه بتيجي بقى عند الصلاة تقول لما ربنا يهديني اصلي؟ لما ربنا يهديني اتحجب حاجة عجيبة والله سبحانه الله يعني اولي انك انت تتكل على الله في ذلك. ده اولي. تستعين به على ذلك. فلما تعرف ان ربنا له سلطان على افعال العباد تستعين به. عشان كده هنقول في الفاتحة ايه - [00:27:30](#)

اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين اذا خلاصة الكلام ان الله سبحانه وتعالى له سلطان على افعال عبادة. وهذا السلطان ليس اجبار ليس اجبار. وانما هو توفيق وتيسير واعانة وتسديد وخلق فعل - [00:27:49](#)

والعكس في المعصية يكون نسميه خزلان وخلق للمعصية. وده حصل في ملك الله سبحانه وتعالى بعد كده قال لنا ايه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. يعني ايه زكاها؟ يعني طهرها - [00:28:07](#)

التزكية تأتي في اللغة بمعنى التطهير ومعنى النماء. زكاها يعني طهرها زكاها يعني نماها التطهير بيحصل تطهير سم يحصل نماء للنفس وقد خاب من دساها دساها يعني ايه؟ دفنها كده - [00:28:23](#)

فخبها وكذلك المعاصي تجعل انسان ينزل ينزل ويهبط الى اسفل الدركات. افلح من زكى نفسه بالاعمال الصالحة وبالتوحيد. وخاب من دساها بالعمل الفاسد ثم قال جل في علاه كذبت ثمود بطغواها. هنا ربنا يضرب مثال عن قوم دسوا انفسهم ولم يزكوها. وهم ثمود - [00:28:36](#)

كالعادة ربنا بيذكر عاد وسمود لان العرب تعرف عاد وسمود. يمرون على مساكنهم في رحلة الشتاء والصيف كزابة سمود بطغواها. هذا مثال ضربه الله لمن دسوا انفسهم وهم ثمود قوم صالح - [00:29:02](#)

وقد بان لهم الحق وظهر كظهور الشمس التي في اول السورة ايه الرابط بين قصة سمود والناقة بالزات وبين الشمس ان اية الناقة كما قال تعالى واتينا سمود الناقة مبصرة - [00:29:15](#)

كانت هذه الاية اية الناقة اية جلية واضحة جدا كالشمس في رابعة النهار كذبت سمود بطغواها ما معنى بطغواها؟ قيل فيها معنيين. كذبت ثمود بطغواها. الباء هنا سببية يعني بسبب طغيانها بطعواها يعني بسبب طغيانها - [00:29:30](#)

المعنى الثاني هو معنى برضو لطيف كزبت سمود بطغواها يعني كذبت بالطاغية اللي هي اللي ربنا زكرها في سورة الحق. كذبت ثمود وعاد بالقارة واما ثمود فاهلك بالطاغية. هي الطاغية الطاغية اللي هي ايه؟ آآ الصيحة التي صاحها فيهم جبريل - [00:29:52](#)

فارتجفت الارض من تحتهم وهلكوا عن بكرة ابيهم يبقى اما كذبت ثمود بطوعها يعني كذبت بسبب طغيانها. والباء هنا تبقى باء سببية. او كذبت ثمود بطغواها يعني كذبت ثمود الطاغية التي توعدهم اياها نبيهم وكذبوا بالعذاب الذي توعدهم اياه الله سبحانه وتعالى - [00:30:15](#)

كذبت سمود بطغواها اذ انبعث اشقاها واشقاهاهم اشقى القوم وهو قدر ابن سالف. قدرار ابن سالف كان اشقى الناس في لانه يعني رغم انه كان له شأن وكان له منع ولكن لما تشاور الناس في شأن الناقة - [00:30:37](#) وقالوا ماذا نضع بها؟ واتفقوا على قتل الناقة وقالوا من يأتي لنا بهذا الامر؟ فقام لذلك قدر ابن سالف هو اشقى قوم اذ انبعث اشقاها فقال لهم وقتل الناقة طبعاً - [00:30:55](#)

فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقى فكيف كان عذابي ونذر فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ناقة الله منصوب هنا يقول لك طب ليه منصوبة؟ قالوا منصوب لفعل محزوف يبقى في فعل اتحزف وهي نصبت على الفعل دوت - [00:31:11](#) فقال لهم رسول الله ناقة الله يعني احذروا ناقة الله. احذروا سقيا ناقة الله وسقياها كان اتفق معهم ان البحيرة دي انتم تشربوا يوم والناقة وولدها يشربه يوم ثاني. وما تجوش جنبها ما حدش يعتدي عليها في اليوم اللي هي بتشرب فيه - [00:31:33](#) واليوم اللي هي اللي هي شربت فيه انتم خدوا من لبنها. فده عرض جميل. لكن هم سبحانه الله فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروه كذبوه فاخر ويعني قتلوها وزبحوها. فدمدم عليهم ربهم - [00:31:51](#)

بذنبهم دم يعني اطبق عليهم العذاب. دمدم يعني اطبخ عليهم العذاب ربهم بذنبهم بسبب ذنبهم فسواها يعني جعلهم سواء في العذاب. كلمة سواء مش من التسوية اللي هي جعلها مستوية مسلاً. وانما سواها يعني نزل عليها - [00:32:09](#) العذاب سواء. لان البعض قد يتصور ان العذاب نزل على فقط الذي عقر الناقة. نقول لا. من نزل عليهم جميعاً. طب تقول لي طب ليه ما هينزل على العاقبة الناقة تقول هم شركاء له في الائم - [00:32:29](#)

لانه رأوا ذلك واقروه واعانوا عليه واتفقوا عليه وكلهم اتفقوا على ذلك فلا يلزم ان انت تكون انت المباشر للزنب يكفي ان ترضى به او تعين عليه ان تساعد عليه تكون ملام كمن فعل الذنب - [00:32:42](#) فسواها يعني لم يفلت احد منهم من العقاب بل نزل عليهم العقوبة سواء فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ثم قال تعالى ولا يخاف عقباها. يعني الله جل في علاه لا يخاف عاقبة ما يفعل سبحانه وتعالى - [00:32:56](#)

ليه؟ لان اللي بيخاف عاقبة ما يفعل يا جماعة دوت بيبقى عنده مشكلة دائماً اما في العلم او في الارادة او في القوة. بمعنى انا دلوقتي بعمل حاجة ده بقى خايف خايف ليه ان انا مش عارف العاقبة هتبقى ايه - [00:33:13](#) بكرة فيه ايه؟ فابقى خايف اي حاجة بعملها عندي درجة من الخوف لانني لا اعرف العواقب يا رب اجعل العواقب سليمة مسلاً لكن ربنا في الباب دوت هو يعلم ما سيكون. فلا يخاف من شيء سبحانه وتعالى لانه يعلم كل ما سيكون علمي يقين. فمن اي شيء يخاف؟ دي حاجة - [00:33:27](#)

الحاجة الثانية قد يكون يأتي الخوف من ضعف الارادة. ان انسان يكون عنده شيء عايز يعمل به هو ما عندوش ارادة يعمل. فيبدأ يخاف لان ليس عنده ارادة لفعل الشيء - [00:33:48](#) والله سبحانه وتعالى يعني اذا اراد شيئاً انما يقول له كن فيكون خوفاً المعنى التالت ان ان لا يخاف عقباها انما ياتي الخوف من نقص القدرة انا اكون عايز اعمل شيء لكن لا اقدر عليه فابقى خايف لان انا مش قادر عليه - [00:33:59](#) الله سبحانه وتعالى ليس عنده اي نقص في العلم ولا في القدرة ولا في الارادة وبالتالي يعني آآ لا يخاف عقباها سبحانه وتعالى كما يخاف الناس من العواقب. واما الله فلا يخاف ذلك - [00:34:16](#)

وقيل قول ثاني سريع كده نقوله ان لا يخاف عقباها المقصود اللي يخاف هنا قدرار ابن سالف يعني قدر اللي قتل الناقة لا يخاف عاقبة ما فعل لا يخاف عقب ما فعلوا. والقول اللي هو لا يخاف عقباها محمول على الله سبحانه وتعالى اولى - [00:34:31](#) للتفسير آآ لانه يؤدي الى لان الضمير من المرجحات ان الضمير يعود على اقرب مذكور من المرجحات الضمير اكتبوها الضمير يعود

على اقرب مذكور. ايه اقرب مذكور في الاية هل الانسان الكافر ولا الله؟ نشوفه الاية اللي قبلها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها.

مين اقرب مذكور هنا؟ الله. يبقى الاية دي - [00:34:46](#)

المقصود بها الله سبحانه وتعالى. اذا انتقلنا يبقى الجزء ده كان مثال على قوم دسوا انفسهم وكيف كانت عاقبتهم اذا انتقلنا الى سورة سورة الليل فهي سورة ايضا مكية كما بينا وبدأت بقسم بالليل قال تعالى - [00:35:12](#)

والليل اذا يغشى. يعني والليل اذا غطى النهار بظلامه والنهار اذا تجلى. النهار اذا اضاء فانار الارض وظهر للابصار ثم قال تعالى وما

خلق الذكر والانثى هنا نرجع تاني نقول هل ما هنا موصولة ولا مصدرية؟ فيها خلاف - [00:35:31](#)

لو قلنا ما دية مصدرية يبقى وما خلق الذكر والانثى يعني وخلق الذكور والاناث مصدر اهو احنا قلنا ان ما ديت موصولة بمعنى الكلام

وما خلق الذكر والانثى يعني ومن خلق الذكر انثى وهو الله - [00:35:55](#)

سبحانه وتعالى. يبقى هنا ربنا اما بيقسم بالخليفة عموما خلق الذكر والانثى. او يقسم بنفسه سبحانه وتعالى والليل اذا يغشى والنهار

اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى. ثم قال جل في علاه ان سعيكم لشتى - [00:36:14](#)

ان سعيكم لا شتى وده جواب القسم. ربنا بيقسم على هذا الشيء ان سعيكم لشتى. ان عملكم الذي تعملونه لمختلف فمنكم من يعمل

بالطاعة ومنكم من يعمل بالمعصية كما قال تعالى كل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو. كل الناس ايه؟ يغدوا. كل

الناس يغدو. فبائع نفس - [00:36:32](#)

كل الناس يغدون بائع نفسه فمعتقها او موبقها كل الناس ياخدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها ان سعيكم لا شك ان سعيكم لشدة

الناس سعيهم مختلف فمنهم من يسعى في طريق الخير - [00:36:57](#)

ومنهم يسعى في تاريخ الشعب. حتى اللي يسعى في تاريخ الخير يسعى بطرق مختلفة واللي يسعى في طريق الشرع يسعى بطرق

مختلفة. ان سعيكم لشتى ثم بين سبحانه وتعالى الى الطريقين. احنا قلنا ان سورة الليل سورة الشمس كانت بتدور حول النفس

ومحور التزكية والتدسية - [00:37:21](#)

واما سورة الليل فتدور حول السعي بقى نفسه سعي ما هو السعي الذي فعله الانسان قال جل في علاه فاما من اعطى واتقى. اعطى

ما معنى؟ هنا اعطى ايش اعطى قالوا ان هي ما فيش متعلق بها. يعني ما ربنا ما قالش اعطى ايه - [00:37:40](#)

مممكن يكون اعطى ما كل ما يجب عليه. اعطى الزكاة اعطى صدقات. اعطى آآ حق الله سبحانه وتعالى. اعطى حق المخلوقين كل ده

يمشي وان كان ممكن نقول ان اعطى هنا مقصود بها الاساسي - [00:37:57](#)

اعطى المال لان في المقابل ربنا يقول واما من بخل واستغنى يا بخ الذي قصاد اعطى واستغنى قصاد ايه؟ اتقى والبخل يكون

بالاموال. ده يقرب ان اعطى متعلقة بالاموال يبقى اعطى يعني اعطى المال اعطى حق المال وهو - [00:38:13](#)

فاما من اعطى واتقى واتقى جعل بينه وبين الله وقاية. تقيه من الوقوع اه في عقوبة الله سبحانه وتعالى وتجنب المحرمات وفعل

الطاعات وترك المنكرات فاما من اعطى واتقى ثم قال وصدق بالحسنى. يعني صدق بالاخرة وصدق بيوم القيامة - [00:38:33](#)

قال جل في علاه فسنيسر له اليسرى وسنيسر به اليسرى. سنيسروا يسرى عنيان سنيسر له للعمل الصالح الذي يوصله الى الجنة لن

يسسر له اليسرى يعني سنيسر له للعمل الصالح الذي يؤدي به الى الجنة - [00:38:59](#)

الى الجنة طيب. خرينا نكمل وهنرجع تاني الايات ديت قال جل في علاه واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى سنيسر له اليسرى

ومن بخل واستغنى بخل بالمال الذي يجب ان يخرج. فلم يخرج حق الله سبحانه وتعالى. واستغنى يعني استغنى عن الله سبحانه -

[00:39:22](#)

تعالى استغنى عن قضية التوحيد بخل واستغنى وكذب بالحسنى كذب بالعاقبة كذب يوم القيامة كذب بالبعض سنيسر له اليسرى

يعني سنيين على الطريق الذي اختاره وهو العسرة وقد تأتي اليسرى بمعنى الجنة في سنيسر اليسرى عن الجنة التي يدخلها في

النهاية. سنيسر العسر عن الطريق العسر الوعر الذي فيه - [00:39:47](#)

في النفس وشقاء البدن فسنيسر العسرة ونسهل عليه العمل الذي اختاره حتى لو كان حتى لو كان آآ شرا حتى لو كان شرا وده

بفهمنا برضه طبيعة العلاقة زي ما بينا. بين قدرة الله تعالى وبين قدرة الانسان. الانسان له قدرة ومشينة واردة وله آآ الانسان -

[00:40:17](#)

ايضا له قوة الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق له القوة وخلق له المشينة والارادة. يبقى مين اللي خلق الفعل؟ الله سبحانه وتعالى.

طب هل هذا يعني ان الانسان غير مسئول عن افعاله؟ لا طبعا بل - [00:40:42](#)

هو مسئول عن افعاله ده عامل زي ايه يا جماعة؟ زي ما قلنا ان الفعل بيتولد من اجتماع القوة مع الارادة. والقوة ربنا اللي اداها لك هو

اللي ادانا قوتنا دي. والارادة اللي في نفسك - [00:40:54](#)

دي وراء ربنا اللي ايه اللي اعطاها لك. طيب تعالى نضرب مسال في واحد ممكن يقول لك طب ما كده خلاص انا ما ليش دعوة انا

مش مسئول عن اعمال. نقول له اخطأت - [00:41:05](#)

تعال نضرب مسال. انت دلوقتي عندك اب وام آآ اتجوزوا وخلفوا ابن هنسأل سؤال. هل الاب ده ربنا اللي خلقه؟ الاجابة نعم. هل الام

دي هي اللي ربنا خلقها؟ الاجابة نعم - [00:41:15](#)

طيب يبقى مين اللي خلق الولد؟ تقول لي الله سبحانه وتعالى هم الاثنين عملوا الجماع وخذوا بالاسباب لكن في النهاية اللي خلق الطفل ده الله سبحانه وتعالى هنسأل السؤال اللي بعد كده هل ممكن انت تيجي بعد ما ربنا خلق الطفل ده الزوج مسلا او الام او الاب

يقول انا ما ليش دعوة بيه - [00:41:28](#)

انا ما ليش دعوة مش مسئول عنه لان ربنا اللي خلقه نقول لا نعم ربنا هو الذي خلقه هذا اكيد ولكن انت السبب في ذلك انت الذي

سعيت في ذلك. وهذا الذي يحاسبك الله تعالى عليه. السعي - [00:41:48](#)

ان سعيكم لشدة. فاما من اعطى واتقى. هو يبقى هو ايه؟ عمل بالاسباب اهو فهو دلوقتي اتجوز وخلاص ودخل يبقى في ثانية سر

يسرى هنجيب له الولد هنجيب له العمل الصالح اللي هو مشى فيه - [00:42:04](#)

فالانسان بيسعى وبيتوكل على الله. لان الانسان عليه دور وربنا سبحانه وتعالى ييسره له ويعينه عليه كده سيدنا ابراهيم كان بيقول

ايه؟ ربي اجعلني رب اجعلني مقيم الصلاة. اجعلني اقيم الصلاة - [00:42:23](#)

يبقى انا هصلي بس يا رب ساعدني واعني ان انا اصلي. لان مشيئتك فر مشيئتي فلو شاء الله الا اصلي لن اصلي ولكن الله قدر

بحكمته وبعلمه وبرحمته ان من اراد طريق الخير ييسر له ومن اراد طريق الخير ايه؟ ييسر له - [00:42:39](#)

فبنقول ان قوله تعالى فسيسره لليسرى واليسرى عسرا يؤيده مسلا قول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اتي نفسي تقواها. وقول

النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلني لك زكارا لك شكارا. واما من بخل واستغنى ويدل على خطورة الانفاق - [00:42:58](#)

والانفاق من اعظم القربات عند الله سبحانه وتعالى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى. اه كما قال سبحانه وتعالى في سورة في

سورة الجاسية واضله الله على علم ان البعض قد يقول ليه ربنا اضل ده وليه هذا ده - [00:43:17](#)

ربنا سبحانه وتعالى يا جماعة علم من هي الارض الطيبة من عباده. ومن هي الارض الخبيثة؟ انت لو عندك ارض طيبة تنبت وارض لا

تنبت هل ينفع تضع في كل البزور؟ ولا هتضع البزور في الارض التي تنبت؟ هتضاعف الارض التي تنبت. ولو رأيت احد يضع في

ارض لا تنبت تقول له يعني انت تفعل عبثا - [00:43:34](#)

هزا لا يصح الله سبحانه وتعالى منزه عن العبث ولا يمكن ان يجعل الهداية في قلب من علم فساداه وطغيانه وظلمه واذا كان هناك

شخص في قلبي نقاوة وطهر ونماء ونحو ذلك فان الله يرزقه ايه؟ تقواه - [00:43:52](#)

فسيسر العسر. ثم قال تعالى وما يغني عنه ما له اذا تردى وما يغني عنه ما له اذا تردى. هنا ما هل هنا ماء استفهامية ولا مانع فيه؟

اللي هيقول ان مانع في حبيبي المعنى عنده ايه؟ وما يغني عنه ما له. يعني لا يغني عنه ما له اي شيء اذا تردى يعني اذا مات -

[00:44:10](#)

واللي هيقول ان ما ديت استفهامية يبقى كلامه وما يغني ما وما يغني عنه ما لو اذا ترد يعني. اي شيء هزا؟ اي شيء هذا الذي سيغني

عنه ما له اذا تردى. كما قال تعالى - [00:44:32](#)

افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما يغني عنه ما له اذا رد يعني اذا هلك ومات وقيل اذا تردى يعني اذا تردى في جهنم يعني سقط في جهنم وتردد فيها - [00:44:44](#)

قوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى ان علينا للهدى. يعني علينا ان نبين للانسان طبيعة الطريق الخير والشر وكل ذلك ثم هو عليه ان يختار ان يسلك طريق الخير او طريق الشر. ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى يعينه ويمكّنه ويسدده ويوفقه - [00:45:11](#)

اياك نعبد واياك نستعين. دي تجمع لك اه قضية القدر كلها اياك نعبد يعني انا بعمل حاجة واياك نستعين يعني كله في الاخر يا رب مردود اليك. والامر كله في يدك عشان كده هنا قال بعدها ايه - [00:45:34](#)

ان لنا للآخرة والاولى. يعني احنا لنا الآخرة والاولى. كل ده ملكنا. ومنه انت الانسان هو هو جزء من الدنيا. فانت كل ده ملك لله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. وشاء سبحانه وتعالى ان احنا يذكركم بالرسول - [00:45:48](#)

الكتب وكل الاله الحاجات اللي انتم عارفينها ديت. ان علينا للهدى يعني نبين للناس كل ما يحتاجون اليه في الدين من خير او شر. وايشا تصح يقول ان علينا الهدى يعني اننا نهدي من نشاء - [00:46:07](#)

وكما بينا ان ربنا يهدي نعم من يشاء ولكنه لا يهدي الا بعلم وحكمة قد علم ان هذا ارضه طيبة في اهله. وعلم ان هذا ارضه خبيثة فلا يهديه سبحانه وتعالى. ومن يضل الله فلن تجد له وليا مرشدا - [00:46:21](#)

ثم قال تعالى فانزلتكم نارا تلتظى. انذرتكم نارا ايه ترزع. طبعا اللي عايز يفهم القدر اكثر ممكن يسمع محاضرة آآ لي محاضرة اسمها اه الاجابة عن كل اسئلتك حول القدر. دي لازم تتسمع. عشان هتفهم هتفهمك قوي سورة الليل. الاجابة عن كل اسئلتك. تكتب كده على اليوتيوب الاجابة عن كل اسئلة - [00:46:37](#)

حول القدر وتحط بين قوسين علاء حامد يطالع لك محاضرة جميلة اوي في محاضرة طبعا شارح فيها القدر في سلسلة اصول الايمان لما اتكلمنا عن الايمان بالقدر ثم قال تعالى فانذرتكم نارا تلتظى - [00:46:59](#)

تنهوج وتلتهب لا يصلح الا الاشقى الشقي. من هذا الشقي؟ الذي كذب بالوعد وتولى عن فعل الطاعات فلم يفعل الطاعات ولا حتى صدق النبي عليه الصلاة والسلام وسيجنبها الاتقى. الله اكبر. اللهم اجعلنا من المتقين يا رب - [00:47:14](#)

يعني سيبتعدهن هذه النار تماما. من بلغ الكمال في التقوى طيب من هو هذا الأتقى يؤتي ما له يتزكى الله اكبر يؤتي ما له يتزكى يؤتي ما له مفهوم. ما معنى يتزكى؟ قيل يتزكى يعني يدفع الزكاة - [00:47:35](#)

قد يكون هذا فيه نزر لان الصورة دي مكية ويبقى بقى واقف ويبقى المعنى هو الذي يؤتي ما له يتزكى يعني ينوي بهذه الزكاة طهارة النفس وانا ماء النفس الذي يؤتي ما له يتزكى - [00:47:53](#)

وما لاحد عنده من نعمة تجزى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وسوف يرضى هنا ربنا سبحانه وتعالى يقول ان هذا الشخص الذي اعطى ما له وتزكى - [00:48:10](#)

لم يعطي ذلك لان لاحد عنده نعمة يعني مش مش مسلا الشخص اللي انا بديله دوت هو عامل معي حاجة كويسة زمان. فانا عشان كده دلوقتي بتصدق عليه. لأ ما فيش حد له يد عليه - [00:48:26](#)

طبعا الايات دي كما يقول المفسرون نزلت قطعا في ابي بكر الصديق هنقول ليه دلوقتي وجه ربه الاعلى يعني انه آآ وما لاحد عندهم نعمة تجزى الزنا معنيين. المعنى الاول انه لا يوجد احد عليه نعمة له - [00:48:41](#)

فهو الان يردها بهذه الصدقة وبهذا الاحسان. ده المعنى الاول المعنى الثاني انه لا ينتز من احد في المستقبل شئ لا ينتظر من احد في المستقبل اي شئ لا ينتز من احد في المستقبل - [00:48:57](#)

اي شئ وبالتالي يكون القول الاول مبني على امر الماضي والقول الساني مبني على امر المستقبل القول الاول وما لاحد عنده من نعمة تجلى يعني لا يوجد احد انعم على ابي بكر او غيره يعني - [00:49:14](#)

ابو بكر الان يفعل له عمل صالح ليرد له تلك النعمة. لا القول الثاني آآ وما لاحد عندهم نعمة يعني لا يفعل هذا الخير لانه يرجو من المفعول به الخير ان ينفعه او يجلب له نفع او يدفع عنه - [00:49:31](#)

وانما هو ما اراد الا وجه الله جل في علاه وما يغني عنه قال وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى نتعلم الاخلاص.

الايات دي نزلت في ابي بكر الصديق. وربنا بيبين الميزة العظيمة لابي بكر الصديق انه يريد دائما وجه الله - [00:49:48](#)

واعظم شيء اخواني في هذا الوجود الاخلاص لله جل في علاه وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. انه يريد بذلك وجه الله سبحانه وتعالى. ويريد ان يعتق - [00:50:09](#)

ولسوف يرضى. ربنا جل في علاه بين انه سيرضى الصديق رضي الله عنه وارضاه هذه الايات نزلت في ابي بكر الصديق. ليه نزلت في ابو بكر الصديق كان بيعمل حاجة جميلة - [00:50:23](#)

كان يمر على العبيد اللي بيعزبه في مكة. عبيد بيعذبوا في مكة وكان يشتريهم من اهلهم من اسيادهم يعني ثم يعتقهم لوجه الله تعالى يريد بذلك ان يعتق. فان في الحديث ان من اعتق عبد فان الله يعتق بكل عضو منه عضوا من الاله - [00:50:42](#)

الشخص اللي اعتقه دوت ابو بكر الصديق اراد وجه الله سبحانه وتعالى. حتى كان يعاتب في ذلك يقول يعني ابقهم يعني لخدمتك او لخدمة غيرك كان يرد ويقول انما فعلت ذلك لله تعالى. يعني ده ما ليش فيه اي مصلحة - [00:51:02](#)

دول عبيد يعني وعادة الناس لا تنشط في الاعمال الاجتماعية المجتمعية الزهيدة يعني ايه اللي هيروح اعمل خدمة مع عبد؟ مين هيفتكرني؟ ومين هيصورني؟ ومين هيكتب عني في الجرايد؟ انا ما عملتش العمل الفظيع. لا - [00:51:18](#)

بل ينشط في ادق الاعمال رضي الله عنه وارضاه فكان رضي الله عنه وارضاه يعني ايه آا يشتري العبيد ويعتقهم لله سبحانه وتعالى. فنزل قوله تعالى وما طبع العبيد دول هيعملوا ايه يا ابو بكر ولا يقدروا يعملوا لا حاجة ولا بايديهم حاجة - [00:51:32](#)

ان هو لا يحتاج منهم شيء لذلك قال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء يعني لكنه يريد ان يبتغي بذكر وجه الله تعالى ثم قال جل في علاه مبين ذلك ولسوف يرضى. نسأل الله ان يرضي ابي بكر الصديق وان يرضينا معهم - [00:51:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وقف امامه على المنبر وقال ما من احد له يد علينا الا كافئناه بها. الا ابا بكر له يد علينا يكافئه الله سبحانه وتعالى بها. وبذلك تكون آا هذه السورة الطيبة المباركة - [00:52:08](#)

انتهينا من تفسيرها ومجموع سورة الشمس والليل يفهمك كويس مسألة القدر اللي احنا اتكلمنا عليها بمراتبها الاربعة ونصح بالمحاضرات اللي انا عليها ديت اسناء المحاضرة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للمزيد من بيان القرآن والتفسير. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون تكون هذه المحاضرة محاضرة قيمة - [00:52:23](#)

موفقة وسبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله - [00:52:43](#)